شبابنا والإنترنت

آلاف الشباب يتحاورون يومياً لساعات طويلة عبر الإنترنت وفي غرفه الدردشة الكثيرة التي أصبحت من أهم ما يبحث عنه مستخدمو الإنترنت..

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل تصلح هذه الغرف لإقامة صداقات حقيقية بين بعض الشباب؟... ان صداقات الإنترنت ليست صداقة بالمعنى الحقيقي للكلمة لكنها دردشة ومحاولة لشغل الفراغ بطريقة غير تقليدية...

فهناك صداقات كثيرة تتم من خلال غرف الدردشة بناء على معرفة كل طرف بآراء وأفكار الطرف الآخر ومقابلته وهناك العديد من الأمثلة على ذلك مثل الأصدقاء الذين يتعارفون خلال الإنترنت وينجحون في إتمام صداقتهم.. كما أن الصداقة الالكترونية كلمة خاطئة والمصطلح الصحيح هو مناقشات نتحاور فيها في ما لا نستطيع أن نتحاور فيه وجهاً لوجه.. ومن الممكن أن نسلم بأن هناك صداقات إلكترونية لكنها صداقات وقتية فقط بمعنى أنك مثلاً تدخل على النت للتحدث مع صديقك فلان لبضع دقائق وبعدها تتحدث مع آخر . فمن الممكن أن تكون صداقة لكنها لن تغنيك عن صديقك الحقيقي الذي تعرفه جيداً ويعرفك ويقف إلى جوارك وقتما تحتاج إليه فصداقة الإنترنت مكلفة وليست أساسية...

إن غرفة الدردشة أو غرف تبادل الآراء والأفكار هي واحدة من الأدوات التي نتجت من طبيعة الإنترنت.. فقد أصبح الآن بإمكان أي فرد في أي مكان بالعالم أن يتواصل فكرياً مع عدد لا نهائي من أقرانه بغض النظر عن اللون أو الجنس أو الدين .. فهي ظاهرة إيجابية لأنها تساعد على تفعيل الحضارات أو الثقافات بصورة مفتوحة من خلال الحوار ... لكنها كأي شيء مفتوح تتزايد فيه احتمالات الخطورة خاصة في ظل اختلاف الثقافات والقيم... فالصداقة الالكترونية ليست صداقة حقيقية فهي تنتهي سريعاً لأن صاحبها يبحث عن التجديد والتغيير لذا فهو يشعر بالملل سريعاً ولعل مايساعد على ذلك كونها سهلة وسريعة ... فهو يزيد من سهولة تكوين مثل هذه الصداقات فقد أصبحنا نعيش في مجتمع فردي يبحث فيه المرء عن التحدث إلى أشخاص غرباء عنه بعيداً عن المشاكل والواقع.

ان التحاور عبر الإنترنت يبدأ بهدف البحث عن وسيلة للتسلية وشغل أوقات الفراغ ثم سرعان ما يتحول إلى نوع من الإدمان ومن الممكن أن تؤدي الدردشة إلى تكوين علاقات صداقة إلا أنها لن تغني أبداً عن الصديق الحقيقي" أي الواقعي." لقد أصبحنا نعيش الآن في عالم مفتوح لا سبيل فيه إلى الانغلاق .. لذا فإن القضية الأساسية تكمن في محاولة إقامة بناء داخلي قوي لأبنائنا ومجتمعاتنا حتى تكون محصنة ذاتياً وداخلياً من أي غزو يهاجمها في المستقبل...

داليا علي الصادق

محطات في حياة الشباب

●التطرف والغلو والتعصب الأعمى عند بعض الشباب سيجعلهم على صدام دائم مع المجتمع وحضارات الشعوب الأخرى وحتى مع أنفسهم وهو ما يعني أنهم سيصبحون في عزلة عن الآخر الذي يختلفون معه وعن أرضية الواقع المعاش أي شبه مجانين إن لم يكونوا كذلك.. أعتقد بل أجزم أن الاعتدال في كل شيء مطلوب.

البعض يخلط بين المقاومة والإرهاب.. أقول هنا أن المقاومة المشروعة حق لكل شعب أعتدي عليه وقيل عنه أنه حق لأن الشرائع السماوية والوضعية تمنحه ذلك وكذا القيم الإنسانية والأخلاقية بينما الإرهاب هو عمل جنوني غير مسؤول لا يعترف بأي شرائع أو قوانين وضعية ولا يعير اهتمام للقيم الإنسانية والأخلاقية.

بعض الشباب في هذا الزمن العاصفة اتكاليون إلى حدود غير معقولة ويحملون أسرهم وذويهم أعباء كثيرة رغم قدرتهم على العمل.. أعرف بعضاً من هؤلاء الشباب توفرت لهم فرص عمل ذهبية ولم يستغلوها.. صحيح (يعطي الحلق للي بلا وذان).. أتمنى أن يدرك هؤلاء قيمة الوقت وأن يؤمنوا بأن الحياة كفاح.

●لا شك أن الأغنية اليمنية تعيش أزمة حقيقية وفنانونا الشباب يتحملون جزءاً كبيراً من المسؤولية.. أحلم أن يخرج من بين هذا الجيل موسيقار بعظمة الراحل الكبير أحمد بن أحمد قاسم أو برقة وعذوبة الفنانين الزيدي ومحمد سعد وتلك القافلة الفنية من نوارس أغنية الأمس الجميل.. ما أجمل أيام زمان.. قل للزمان أرجع يا زمان.

●أشعر بالمرارة وأتحسر كثيراً حينما أرى شباباً رياضيين ومستوياتهم ممتازة يدخنون ويمضغون القات و.. ؟! يا شباب الكرة والرياضة عموماً تحب الأخلاص ولا تعطي إلا لمن يعطيها.. مش كده برضه.

●تظل البطالة المشكلة الأبرز

طارق حنبلة

في حياتنا وتظل جريمنا الازدواج الوظيفي والمحسوبية دعامتين رئيسيتين لهذه المشكلة.

●زواج البوي فرند أو المسيار دخيل على قيمنا العربية الأصيلة وثقافتنا الإسلامية وهدم حقيقي لوحدة المجتمع على اعتبار أن الأسرة هي النواة أو العمود الفقري للمجتمع حاضره ومستقبله.. ينبغي أن تلعب وسائل الإعلام الرسمية والأهلية ومنظمات المجتمع المدني المعنية والمصادر الدينية والتثقيفية والموجهات الاجتماعيات وأولياء الأمور دورهم لمحاربة هذه الآفة الاجتماعية الخطيرة المستوردة من الغرب الذي يعاني من الانحلال الأخلاقي وتفشي الجريمة وتجارة المخدرات والكحول وإضمحلال الفضيلة والعنف تجاه المرأة بصورة تدعو إلى السخرية.

●الفتاة الجميلة والرائعة في كل شيء ليست تلك التي ترتدي أقصر فستان بل هي تلك السندريلا التي قرأت كثيراً وتستطيع أن تقرأ لأطفالها حكاية قبل النوم وتساعد زوجها في ترتيب أوراقه وأعماله وأفكاره وإذا كانت غير متعلمة فعليها أن تمحو أميتها والطريق مفتوح اليوم.

فلاشات تربوية

إحباط التلميذ

علي الخديري

يؤكد علماء النفس إنه لا يوجد طالب ذكي وطالب غبي (عاجز) والدليل على ذلك العالم إسحاق نيوتن مخترع الجاذبية الأرضية الذي كان أضحوكة زملائه في الفصل الدراسي لأنه حسب تأكيد معلمه عاجز وغبي ودائماً يجلس في المؤخرة يسرح ويلتزم الصمت ولا شيء يشد انتباهه، كثير الهروب من الفصل الدراسي ولا يعلم معلموه وزملاؤه إلى أين يذهب. طبعاً علماء النفس اعتبروا إسحاق نيوتن حالة بحاجة إلى دقة مراقبة ودراسة ومعرفة بماذا يفكر؟ وماذا يريد؟ خاصة أن مستواه الدراسي هبط في الفترة الأخيرة بينما كان في السنوات الأولى من الدراسة حاضراً ومشاركاً وكانت أول خيوط الوصول إلى المعرفة إلزام المعلم عدم تجريحه وعملياً بدأت عملية متابعته داخل وخارج المدرسة حتى تم اكتشاف السر الذي شغل نيوتن فصفق له العالم لأنه كان مشغولاً بالجاذبية الأرضية عبر حبة التفاح. في تلك الأيام لم يتم استدعاء الأب ولا الأم لغرض تأنيبهم وأنما لإشراكهم في المشكلة. وهذا طبعاً عكس ما يحدث في مدارسنا نحن اليمنيين نجد بعض المعلمين قلوبهم ضيقة سرعان ما يضيقون من الطالب العابس الذي لا يشارك في الدرس فينهرونه أمام زملائه ويتعرض إلى السخرية والإهانة فتتولد عنده حالة إحباط والسبب أن هذا المعلم أو ذاك هم أنفسهم حالة بحاجة إلى دراسة.

إذاً أن هناك كثيراً من طلابنا يحضرون إلى مدارسهم أجساداً ولكنهم غائبون ذهناً وعقلاً دون أن يجدوا من يبحث عن الأسباب.

ورطات القروض

نسبة كبيرة من الموظفين في مرفق التربية والتعليم في محافظة عدن مورطون حتى نخاعهم في القروض وهم مصابون بشلل وإرباكات يومية تؤثر على أدائهم. يبدأون بها برغبة وسرور وقروض فتبدأ الأقساط تتعبهم فيشعرون بأنهم قد ورطوا أنفسهم وفوق هذا وذاك فهم لا يتوبون فتتكرر المأساة دون أي رادع من مسئوليهم.

اختتام دورة الرياضيات

اختتمت الدورة التأهيلية لمعلمي ومعلمات مادة الرياضيات للصفوف من رابع إلى تاسع في مدارس الشيخ عثمان التي احتضنتها مدرسة العبادي للبنات. وفي انطباعات سريعة أكد المعلمون والمعلمات استفادتهم من الدورة التي يعتبروها غير مكتملة لقصر الفترة (أسبوعين). وأجمع المتدربون على الجهود التي بذلها المدربون وهم : دينا عوض صدقة – ناصر علي هادي – ملاك عبده غالب – عبدالله قائد عثمان – ماجدة طه محمد – عمر منصور علي – إيمان صالح عبدالله – ذكرى عبده دجح. ووجهوا شكرهم للأستاذين سمير علي يحيى مدير التربية والتعليم بالمديرية ومصطفى المنصوري رئيس قسم التأهيل بمكتب الشيخ عثمان على جهودهما لإنجاح الدورة.

المدير الضعيف

عندما يكون المدير المسؤول في مؤسسة ما ضعيفاً تجده أكثر بهررة لأنه يخفي وراءها جهله فلا يتجرأ أن يسأل من هم أقل منه ليتعلم منهم وكم لدينا من هذا الصنف في التربية والتعليم وبالذات بعض مدراء المدارس الذين يجنون نجاح معلميهم حتى لا يكونوا عرضة للإحراجات يعلنون الحرب والأذية على الناجحين والمخلصين في عملهم. مع الإشارة إلى أن هناك مدراء أشبه بالملائكة لا يخافون قول الحقيقة.

مديرية المعافر تحفة من الجمال المكسو بالاخضرار

٢٥ قرية تشكل لوحة من المناظر الطبيعية الخلابة والمواقع

سوق الربوع

شجرة الغريب

شجرة الغريب عمرها ٢٤٠٠ سنة

في المسجد نفق على شكل عقود متلألئة بطول ٣٠ متراً

عندما تقوم بزيارة إلى إحدى مناطق اليمن خصوصاً المكسوة تربتها بالاخضرار تتسرب النشوة والمتعة إلى كيانك ويتجدد نشاطك وتظل دوماً مشتاقاً لزيارتها مرات ومرات ففي زيارتنا إلى إحدى مديريات محافظة تعز أنا وزميلي الأخ حلمي محفوظ هذه المديرية التي تحتضنها عدد من الجبال وكأنها طفل بين ذراع أمه مكسو باللون الأخضر هذا أقل ما يقال عن مديرية «المعافر» هذه المديرية التي تغلب عليها أشجار المانجو والنخيل وكان لسقوط الأمطار الخفيفة شيء في النفس وكأنه يداعبنا ويدعونا إلى البقاء لفترة أطول ما أروع هذا المنظر الجميل..

هذه المديرية التي تضم في صدرها أكثر من خمسة وعشرين قرية صغيرة منها قرى : الحمين – البيرين والملكة – النقيع والأعرود – الخرايب – الحجر – الدفن – العبلي – الشرف – المجارو – النشمة – المخدوش – المقدار وعدد من القرى الأخرى – يبلغ عدد سكانها أكثر من ٨٠ ألف مواطن ومن أهم وديان مديرية المعافر وادي الملكة والبركاني والصافية والأخمور.

تحقيق وتصوير/ **مصطفى ثابت شاهر**

مديرية المعافر يحدها من الشرق جبل صبر ومن الغرب المشاولة ومن الشمال جبل حبشي ومن الجنوب الصنة.. هذه المديرية تمتلك أرضاً خصبة وتختزن في جوفها كميات وفيرة من المياه، تشتهر بزراعة البصل والطماطم يوجد بها سوق الربوع حيث يأتي إليها الناس من كافة القرى المجاورة لشراء حاجياتهم – حيث يزدحم بالباعة وبضائعهم والمشترين ليجدوا فيه كل محتاجاتهم من مواشي وخضروات ومواد منزلية و تعتبر من أعرق الأسواق اليمنية ويزدحم بشكل غير عادي من الفجر حتى الظهيرة ويسمى سوق البيرين.

●● لماذا سميت بالمعافر وما هي أهميتها؟

كانت اليمن مقسمة إلى دويلات مثل قتبان وريدان وحمير وغيرها من المدن اليمنية.

والمعافر مرتبطة بالتاريخ القديم نسبة لحاكمها كان اسمه يعفر بن محمد آل الكرندي حتى انتهاء حكمه في القرن السادس الهجري.

وهذه المنطقة كانت مركزاً للقوافل غرباً ومنفذاً للبحر الأحمر وشمالاً جياء حتى باقي المدن اليمنية الأخرى.

إلا أن الدولة لم تكن غائبة حيث قامت ببناء المدارس والمستوصفات ومد خط الكهرباء إلا أنها سوف تقوم بالقريب العاجل بسفلتة أكثر من ثلاثين كيلو متراً من منطقة البيرين حتى المشاولة السفلى ولم نكتف بهذه الزيارة إلى مديرية المعافر بل قمنا بزيارة إلى مديرية يفرس حيث يوجد مسجد وضريح العلامة أحمد بن علوان وكان خير دليلنا الشيخ أحمد عفيف الشريف الذي رافقنا والذي أعطانا شرح كاملاً عن مديرية المعافر وعن مسجد وضريح العلامة أحمد بن علوان. وكان مرافقنا طول الزيارة.

الشيخ/ أحمد عفيف

مسجد وضريح العلامة أحمد بن علوان

هذا العلامة والشيخ الجليل ولد يوم السبت من شهر صفر سنة ٥٣٧هـ وتوفي سنة ٦٥٤هـ أي بعمر ١١٧ سنة وكان قبره دون بناء عليه حتى جاء مولانا عامر بن عبدالوهاب بن داؤود بن طاهر سنة ٩٢٠هـ وقام ببناء المسجد حيث يوجد ضريح أحمد بن علوان بداخله.

جذب انتباهنا عند دخولنا المسجد نفق مبني على شكل عقود بطول ٣٠ متراً تقريباً وعند مرورك به تشعر بروحانية للمكان غير مألوفة خلافاً دخولك أي مسجد آخر وهذا ما شعرت به وعند دخولنا من الباب لاحظنا مسبحاً صغير يسبحون فيه الأطفال وقبتين كبيرتين وقبة متوسطة وعدد من القباب الصغيرة حيث اقتربنا من بوابة الضريح فهو مزخرف بالشكل القديم ولاحظت على إحدى البوابات (٤٠٠ هـ ذو الحجة).

وكما عرفت بأن المسجد يضم مدرسة لتعليم الدين ومسكناً للزائرين وكان يوجد أيضاً حمام ساخن قد اهمل ولم يستفد منه ويحصل المسجد على المياه من أعلى الجبل في القرية حيث توجد ساقية بطول ٢ كلم تقريباً، بنيت هذه الساقية بشكل جميل على شكل عقود كبيرة بارتفاع ثلاثة أقدام تمر من فوق هذه العقود ساقية مغلقة متصلة مع بعضها حتى تصل إلى المسجد مروراً ببركة يستفيد منها الأهالي على مدار السنة.

وكما يقال أن الشيخ/ أحمد بن علوان كان يقف ضد الظلم.

وأشتهر أحمد بن علوان بعلمه في الفقه والمعرفة وله عدة مؤلفات منها كتاب التوحيد الأعظم والفتوح الثاني والمهرجان والكبريت الأحمر والبحر المشكل.. وله العديد من المؤلفات التي لم تطبع حتى الآن.

مسجد الشيخ أحمد بن علوان مزار يومي ومعلم سياحي ومدرسة للتعليم.. يأتون إليه من كافة المدن اليمنية حيث يتجمعون فيه مرتين في السنة ١٥ رجب و ١٥ شعبان ،ويحضر في هذه الأيام جمع كبيرة يمارسون الطقوس الدينية والتذكار والعبادة وأيضاً الإبداع في الشعر ومدح الرسول وغيرها من القصائد ويجد السائل حاجته الفقهية والمعرفية ويتآلف الناس فيما بينهم ويمحون الأحقاد.

جذع الشجرة

الشجرة العملاقة

هذا العنوان فعلاً ينطبق على هذه الشجرة التي سميت «شجرة الغريب» والتي تقع في قرية السمسرة دبع.. عمرها ٢٤٠٠ سنة أي قبل ميلاد المسيح عيسى بـ (٣٩٤) سنة قطر جذعها ٢٥ متراً.. لها أذرع سميكة كالأخطبوط.

عندما تلف حولها كأنك تلف حول غرفة وعندما تشاهدها عن قرب لا تصدق عينيك من سمكها.. بينما يوجد حولها حديقة يأتي إليها الزوار من كافة أرجاء اليمن وأيضاً مزار الزوار الأجانب وجميعهم يندهشون من عمرها وسماكة جذعها الكبير حيث كرمها الشاعر السوري «سليمان العيسى» بقصيدة.. وكما يقال إن هذه الشجرة نوعاً من أنواع العلاج.

مسجد ابن علوان

مديرية المعافر

كلمة حق

هذا الشاب الصحفي والذي دوماً بل باستمرار ما نقرأ اسمه موقعاً على مواضيع منشورة على صدر صفحات صحيفة (١٤ أكتوبر) العريقة التاريخ بين صحف بلادنا إلا استحق اهتمامنا وذلك من خلال أهمية ودلالة المواضيع التي يتناولها أو يثيرها في كتاباته وبكلمة حق فإن هذا القلم الموسوم علي الخديري – نجد فيه التمكن التام من أدوات كتاباته الصحيفة.. سواء أكانت خبرية أو تحقيقاً أو نقدية ولعل أهم ما شدني إلى متابعة كتاباته ومقالاته التي تنشر هي كتاباته النقدية والتي أهم ما يميزها وهذا من وجهة نظري الشخصية بأنها تمثل روح النقد الجريء والبناء والهادف إلى لفت الأنظار لتصحيح موضوع أو سلوك بل قد يتمثل في طريقة أداء أو تعامل أو سلوك بل قد يكون موقفاً معيناً. حيث نجد الخديري يتناول في نقده مثل هدة الأمور بكل تجرد من أي مصلحة ذاتية أو ردة فعل هي انعكاس لموقف ذاتي معين قد يكون هو الحافز والدافع لكتابة مثل هذا الموضوع النقدي أو ذاك، وكما اسلفنا فإن كتابته النقدية لمثل هذه السلوكيات أو طرق التعامل مع الآخرين من قبل البعض في بعض المرافق وذلك انطلاقاً من نية منطلقة من المصلحة العامة ليس إلا.. وهنا عندما نقرأ مقالات للخديري نلمس ونستشف فيه روح الجرأة في الطرح والتصدي لهذه القضية أو تلك بالنقد الصريح والبناء غير متأثر أو هياب من ردود الأفعال العكسية التي قد تنعكس عليه من البعض الذين يمتازون بعد تقبلهم لمثل هذه الكتابات النقدية ولكن نجد بأن هذا القلم الشاب والجرئ الخديري لا تؤثر فيه مثل هذه الانعكاسات الفعلية ولا يقيم لها وزناً وذلك لأنه عندما يكتب ناقداً لا يفكر في مصلحة شخصية أو تحقيق مآرب ذاتية ولكن كل همه وزاده من هذه الكتابات هو تحقيق المصلحة العامة من خلال لفت الأنظار إلى الجوانب السلوكية والممارسات الخاطئة في التعامل مع قضايا الناس أو القرارات تنفذ بالطريقة الغير صائبة أو الظلم الذي يتخذ في حق البعض من.الناس في بعض القضايا.. حيث نجد الخديري قلماً جرئياً لا يتردد لا يهادن في تناول مثل هذه الأمور بالنقد البناء والموضوعي كما أنه غير خائف من تقطع سبل وطرق أو خيوط مصالحه الشخصية كما نلمس الحرص على ذلك لدى بعض الأقلام التي لا تعرف مسوى طريقاً واحداً للكتابة هو طريق الإشادة والمدح والتبجيل وفي كل المواقف فاقدين القدرة على الرؤية والابصار للتفريق بين موقف وآخر منطلقين في ذلك من المصلحة الشخصية البحتت يسعون إلى تحقيقها أو عدم المساس بها وانقطاعها إذا كانت جارية ومستمرة نتيجة لرضى الممدوحين والذين يشيدون بهم وفي كتاباتهم.

الخديري قلم يشيد بالإبداع والمبدعين وهنا نجده يسلط الضوء على شخصيات خدمت هذا الوطن وقدمت لأبناء شعبها عصارة العصارة من عمرها الطويل بصمت. ودون أن يشيد بها أحد أو تأمل الحصول على الشكر من أحد وجاء الخديري ليسلط الضوء على هؤلاء وكان من نتاج كتابته إن كرم البعض منهم في مرافق لأعمالهم.. لهذا في نهاية موضوعي هذا أقول أن الخديري نموذج للقلم الجريء غير المهادن وقلم مشاكس.

سعيد سالم غالب

روح

روح ما أبيك اقولها لك بالكلام الصريح
بعت حبي وخنتني و تركت قلبي جريح
و ياقلبي الباب اللي يجيك منه ريح
اقفله منشان تكون مرتاح و مستريح

* * * *

صحيح ان جمالك وحسنك جذاب صحيح
وان عيونك ساحرة وانك فتان ومليح
ذوبتنا و خدعتنا بكلامك المعسل والفصيح
و الطير كلما ارتفع يجيله يوم يهوي و يطيح

* * * *

خلينا مغلوب على امري و أنت جالس بوضع مريح
وانت ماهمك مرتاح لأن الغدر طبعك مستريح
من خيانتك قلبي إلى اليوم من آهاته يصيح
بس لاتحسب اني بانهار أو باكون بالفراش طريح

هاني مصطفى السروري